

مساهمة وكالة ANSEJ في إنشاء وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية أدرار خلال الفترة 2019/2010

The Contribution of The National Agency for Youth Support and Employment (ANSEJ) establishing and financing small and medium enterprises In the Wilaya of Adrar during the period 2010/2019

سلوس عبد الكريم^{1*}، صديقي أحمد²

¹جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)، salousseka@univ-adrar.edu.dz

²جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)، Ahmed.seddiki@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2020/12/24

تاريخ القبول: 2020/12/23

تاريخ الاستلام: 2020/10/18

Abstract :	المخلص:
The present study sheds some light on the role of the National Agency for Youth Support and Employment (ANSEJ) in establishing and financing SMEs under the light of the Algerian state's efforts for advancing this sector as a way to achieve economic and social development. In the present research, we opted for a descriptive approach it aims to demonstrate the extent of the contribution of the (ANSEJ), Adrar branch, in establishing and financing SMEs in the Wilaya of Adrar during the period 2010/2019. The findings of the research revealed that despite the efforts made by the agency, it did not live up to the desired goals As in the last 10 years only 3075 projects were founded and only 9070 job opportunities were created. It is necessary now for the agency to change the change or diversify its strategies according to the specificity and the features of the wilaya. Keywords: small and medium enterprises, the National Agency for Youth Support and Employment (ANSEJ), enterprises' establishment, enterprises financing, Wilaya of Adrar.. JEL Classification Codes : P48,P43	تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تؤديه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ في إنشاء وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل جهود الدولة الجزائرية الرامية للنهوض بهذا القطاع باعتباره سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من أجل إظهار مدى مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع أدرار في إنشاء وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية أدرار خلال الفترة 2019/2010، وتوصلت الدراسة الى أنه على الرغم من الجهود المبذولة من طرف الوكالة لم ترقى الى الأهداف المرجوة منها، حيث انه في 10 سنوات الأخيرة تم تمويل 3075 مشروع واستحداث 9070 منصب عمل فقط، فلا بد من تغيير أو تنويع إستراتيجيتها مع ما يتناسب مع خصوصية الولاية. الكلمات الدالة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، إنشاء المؤسسات، تمويل المؤسسات، ولاية أدرار. تصنيفات JEL : P48,P43

مقدمة :

ازداد الاهتمام بموضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الدول سواء النامية منها أو المتقدمة هذا لكونها تمثل قاطرة الاقتصاد وتساهم في توفير مناصب الشغل وتساهم في تحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي، من خلال زيادة النقاشات والورشات والندوات العلمية التي تتناول موضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة الى الهياكل والآليات التي تسعى الدول الى توفيرها من اجل إنشاء ومرافقة هذا النوع من المؤسسات. حيث أدركت الجزائر اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية فباشرت بإنشاء أجهزة لتمويل ومرافقة هذه المؤسسات ولتساعدها في تحقيق أهدافها والمتمثلة في زيادة تنويع الإنتاج الوطني وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وزيادة مناصب العمل للقضاء على البطالة.

حيث تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من الأجهزة التي تعتمد عليها الدول للمساهمة في الرفع من قدرة الاقتصاد من خلال إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستحداث مناصب شغل للتقليل من البطالة والمساهمة في النمو الاقتصادي.

الإشكالية: يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء وتمويل المؤسسات الصغيرة في ولاية أدرار؟ وللإجابة على الإشكالية الرئيسية يتم التطرق في الدراسة الى:

- التعريف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وما أهم خصائصها ومميزاتها.
- تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
- التعريف بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ .
- إحصائيات عن مساهمة وكالة ANSEJ فرع ولاية أدرار .

أهمية الدراسة: تكتسب أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على إحدى أهم الآليات التي تدعم إنشاء وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ.

منهجية الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي من اجل توضيح الدور الذي تلعبه الوكالة من اجل إنشاء وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

حدود الدراسة: يمكن توضيح الحدود كما يلي:

- **الحدود المكانية:** الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ansej فرع ولاية أدرار

- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال الفترة ما بين 2010 و 2019.

المحور الأول: الإطار النظر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

تسعى الجزائر الى إعطاء اهمية كبيرة لقطاع لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال محاولتها إعطائها تعريف لهذا النوع من المؤسسات وذلك حسب القانون التوجيهي رقم 02/17 بتاريخ 10 جانفي 2017، سنحاولو في هذا المحور إعطاء نظرة على تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وذكر اهم الخصائص التي تمتاز بها والأهداف المرجوة من ترقيتها.

الفرع الأول: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

لقد تطرق المشرع الجزائري إلى تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المادة 04 من القانون رقم 02/17 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي يهدف من خلاله المشرع إلى تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديد تدابير مساعدتها ودعم ترقيتها (القانون رقم 02/17 ، 2017، صفحة 05) حيث أنها تعرف بغض النظر عن طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات.

- تشغل من 01 إلى 250 عامل.
- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي (4) مليار دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (01) دينار جزائري.
- تتمتع بالاستقلالية في الذمة المالية ويقصد بها بأن كل مؤسسة لا يمتلك رأسمالها بمقدار 25% فما فوق من قبل مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أخرى لا ينطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- الجدول التالي يوضح مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

الجدول رقم 01: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

نوع المؤسسة	عدد العمال	حجم الاستثمار	الحصيلة السنوية
الصغيرة جدا	من 1 الى 9 أشخاص	اقل من 40 مليون دينار جزائري	لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري
الصغيرة	من 10 الى 49 شخص	لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري	لا يتجاوز 200 مليون دينار جزائري
متوسطة	من 50 الى 250 شخص	من 400 مليون الى 4 مليار دينار جزائري	من 200 مليون الى 1 مليار دينار جزائري

المصدر: القانون رقم 02/17، 2017، صفحة 06.

الفرع الثاني: خصائص ومميزات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

هناك مجموعة من الخصائص تميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن غيرها من المؤسسات:

- ✓ **عنصر العمل** : أغلب المجالات التي تنشط فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتميز بكثافة عنصر العمل. (طرشي محمد، 2015، صفحة 05).

- ✓ **سهولة التأسيس (النشأة):** تستمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عنصر السهولة في إنشائها من انخفاض مستلزمات رأس المال المطلوب لإنشائها نسبياً، وهذا ما يتناسب والبلدان النامية.
- ✓ **سهولة وبساطة التنظيم:** وذلك من خلال توزيع الاختصاصات بين أقسام المشروع و التحديد الدقيق للمسؤوليات، وتوضيح المهام، وبين اللامركزية لأغراض سرعة التنفيذ كما أن المؤسسات الصغيرة لا تحتاج إلى دراسات تسويقية معمقة.
- ✓ **مركز للتدريب الذاتي:** تتسم هذه المؤسسات بقلّة التكاليف اللازمة للتدريب لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل.
- ✓ **استغلال الطاقة الإنتاجية** نظراً لإمكانية السيطرة و التحكم في عناصر الإنتاج و عدم تعقيد العملية الإنتاجية.
- ✓ **تكوين علاقات وثيقة مع المستهلكين** مما يؤدي الى التعرف على طلباتهم و اكتشاف احتياجاتهم مبكراً.
- ✓ **تعتبر من أهم حاضنات الأفكار** الابتكارية الجديدة والاختراعات التي من شأنها أن تعزز من مكانتها السوقية كما تساعدها على الصمود أمام منافسة المشاريع الضخمة الأخرى من خلال إستغلال الفجوات التنافسية. (سيد على بلحمدي وآخرون، العدد 2020/01، صفحة 101)
- ✓ **الجمع بين الإدارة والملكية:** عادة ما يكون مالك المنشأة هو مديرها وهذا ما يجعلها أكثر جذباً للاستثمارات الصغيرة، إذ يتولى بنفسه العمليات الإدارية والفنية والمالية للمشروع. (ميساء حبيب وسمير العبادي، 2017، صفحة 28)
- ✓ **بساطة التكنولوجيا المستخدمة** نظراً لضعف القدرة المالية لمالك المشروع الصغير. (فودو، ديسمبر 2017، صفحة 136)
- ✓ **يغلب على أنشطتها طابع الفردية** في مجال الإدارة، التخطيط والتسويق.
- ✓ **المرونة الكبيرة:** أي سهولة تأقلمها مع العالم الخارجي فمن خلال هذه المرونة الكبيرة تستطيع أن تغير من حجم إنتاجها لتتوافق مع متطلبات السوق المتقلبة. (بن عبد الرحمان وآخرون، سبتمبر 2017، صفحة 62).

الفرع الثالث: أهداف دعم وترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تهدف عملية دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى: (بريش السعيد و شبلي دنيا، 28/27 نوفمبر 2017، صفحة 137)

- **إنعاش النمو الإقتصادي، وإدراج تطوير هذه المؤسسات ضمن ديناميكية التحول والتكيف التكنولوجي.**

• ترقية توزيع المعلومة ذات الطابع الصناعي والتجاري والمهني والتكنولوجي الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

• تحسين الأداء وتشجيع التنافسية لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

• الحث على وضع أنظمة جبائية قارة ومكيفة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

• تبني سياسة تكوين وتسيير الموارد البشرية التي تفضل وتشجع التجديد والإبداع.

• تسهيل الحصول على الخدمات والموارد المالية لاحتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

• ترقية تصدير السلع والخدمات المنتجة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

• امتصاص جزء كبير البطالة.

• زيادة معدل النمو الإقتصادي من خلال زيادة مساهمته في الناتج الداخلي الخام.

• توفير منتج وطني ذو جودة عالية وتكاليف منخفضة.

الفرع الرابع: تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2018/2010

نحاول عرض تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2010 الى 2018 من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 02: تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر من سنة 2010 الى غاية سنة 2018

السنوات	م خاصة	م عمومية	الصناعات التقليدية	المجموع
2010	482892	557	135623	619072
2011	511856	572	146881	659309
2012	550511	557	160764	711832
2013	601583	557	175676	777816
2014	656949	542	194562	852053
2015	716895	532	217142	934569
2016	786989	390	235242	1022621
2017	831914	267	242322	1074503
2018	880950	261	260652	1141863

Source:

- Ministère de l'Industrie, de la P. et de la P. (2019). - Bulletin d'information Statistique de la PME. Retrieved from Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes Economiques et des Statistiques website: <http://www.mdipi.gov.dz>.

يلاحظ من الجدول أعلاه:

- أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اقترب من الضعف سنة 2018 بالنسبة الى سنة 2010 حيث أصبح العدد 1141863 مؤسسة بسبب زيادة اهتمام الدولة بهذا النوع من المؤسسات من خلال زيادة الدعم ووضع آليات لإنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- أن عدد المؤسسات الخاصة يزداد من سنة الى أخرى حتى وصل سنة 2018 حوالي 880950 مؤسسة نتيجة انتعاج الدولة اقتصاد السوق فهي تشجع العمل الخاص.
- الملاحظ أن المؤسسات العمومية تنخفض من سنة الى أخرى حيث كانت 557 مؤسسة سنة 2010 لتتخفض الى 261 مؤسسة سنة 2018 نتيجة توجه الدولة .

المحور الثاني: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

الفرع الاول: طبيعة الوكالة ومهامها

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، أنشئت في عام 1996 من خلال المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 1996/09/08 الذي يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وهي عبارة عن هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع هذه الهيئة لسلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل متابعة جميع النشاطات التي تقوم بها (المرسوم التنفيذي رقم 296/96 ، 1996، صفحة 12).

جاء في المرسوم التنفيذي رقم 186/20 بتاريخ 20 جويلية 2020 في مادته الأولى " تسد سلطة الوصاية على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الى الوزير المنتدب لدي رئيس الاول المكلف بالمؤسسات المصغرة" وحتى يستفيد الشاب من الامتيازات التي تتيحها الوكالة لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط: (الوكالة الوطنية للنفايات، صفحة 07)

- يكون الشاب بين 19 و35 سنة. عندما يولد الاستثمار ما لا يقل عن ثلاث (30) وظائف دائمة بما في ذلك الشباب المبادرين في الشركة، قد يتم رفع الحد الأدنى لسن مدير الشركة التي تم إنشاؤها إلى أربعين (40) عاما.
- الحصول على شهادة أو مؤهل مهني و / أو معرفة مهنية.
- تعبئة مساهمة شخصية في شكل الأموال الخاصة.

أما بخصوص المهام الموكلة الى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فهي تقوم بالمهام التالية:

- تقديم الدعم والاستشارة للشباب المقدمين على إقامة مشاريع، ومتابعة مسار التركيب المالي وتعبئة القروض لمشاريعهم طيلة فترة تنفيذها. (سلمى شيهب، 2019، صفحة 109)
 - تسير مخصصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب المتعلق بالإعانات وتخفيض نسب الفائدة في حدود الأغلفة المالية التي يضعها الوزير المكلف بالتشغيل تحت تصرفه. (بن مسعود آدم، 2016، صفحة 243).
 - تبليغ الشباب أصحاب المشاريع الذين ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب و بالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها.
 - تشجيع كل أشكال التدابير الأخرى الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب لاسيما من خلال برامج التكوين والتدريب و التوظيف الأولي.
 - تقوم بمراقبة أصحاب المشاريع خلال مرحلتي إنشاء والتوسع. (جليلة، جوان 2017، صفحة 80)
 - تتابع الاستثمارات التي ينجزها أصحاب المشاريع في إطار احترامهم لبنود دفتر الشروط.
- لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها نجد منها: (حسية و صديقي، مارس 2019 ، صفحة 138)

❖ تهيئة الظروف الملائمة من أجل إنشاء مؤسسة صغيرة.

❖ تهدف إلى فتح مناصب شغل عن طريق هذه المؤسسات وكذلك تسعى إلى استمرارية حياة هذه المؤسسات.

❖ هدفها خلق روح الاستثمار والمقاولة لدى الشباب.

الفرع الثاني: أشكال الدعم والتحفيزات التي تقدمها وكالة ANSEJ

تقدم وكالة ANSEJ مساعدات وتحفيزات هامة للمؤسسات المصغرة سواء كان ذلك في مرحلة الانجاز أو في مرحلة الاستغلال. (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب)

1. **الدعم المالي:** يعتمد الدعم المالي على ثلاث صيغ من التمويل

أ- **التمويل الذاتي:** تكون المساهمة الشخصية في 100% وتصل قيمة الاستثمار إلى 10 مليون دينار جزائري. (10000000.00 دج).

ب- **التمويل الثنائي:** في صيغة التمويل الثنائي تتشكل التركيبة المالية من:

- المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.

- قرض بدون فائدة تمنحه وكالة أنساج.

الهيكل المالية للتمويل الثلاثي يتكون من مستويين:

- **المستوى الأول:** قيمة الاستثمار 5 مليون دينار جزائري (5000000.00 دج) حيث المساهمة الشخصية تصل الى 71% من قيمة الاستثمار و قيمة القروض بدون فائدة (وكالة أنساج) 29%.
- **المستوى الثاني:** قيمة الاستثمار من 5000001.00 دج الى 10000000.00 دج حيث قيمة المساهمة الشخصية تمثل نسبة 72% من قيمة الاستثمار وقيمة القرض بدون فائدة تمثل 28%.
- **التمويل الثلاثي:** يتم التمويل الثلاثي بمشاركة ثلاث أطراف وهم الشاب والبنك والوكالة (وكالة أنساج) ويتكون من:
 - المساهمة الشخصية للشباب.
 - قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
 - قرض بنكي بنسبة فائدة مخفضة 100% لكل القطاعات.

الهيكل المالي للتمويل الثلاثي يتكون من مستويين يمكن توضيحه في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: صيغة التمويل الثلاثي في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة	قرض بنكي
أقل من 5 000 000.00 دج	01%	29%	70%
ما بين 5 000 001.00 و 10 000 000.00 دج	02%	28%	70%

المصدر: (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب)

2. المزايا المالية والضريبية التي يمنحها الجهاز: (الوكالة الوطنية للنفايات، صفحة 08)

أ- المساعدات المالية:

- قرض غير مدفوع لأنواع التمويل المختلطة أو المثلثية.
- قرض إضافي غير مدفوع، إذا لزم الأمر. يمنح هذا القرض فقط عندما يسعى المبادر الشاب إلى التمويل المصرفي في مرحلة إنشاء النشاط.
- زيادة سعر الفائدة المصرفية إلى 100%.
- فترة سماح مدتها ثلاث سنوات (03) لسداد الائتمان المصرفي.

ب- فوائد ضريبية:

يستفيد الشباب المبادر من المزايا الضريبية في وقت تحقيق مشروعه كذلك في مرحلة الخلق كما في مرحلة تمديد قدرات الإنتاج.

- الإعفاء من الضريبة العقارية على الإنشاءات وإضافات الإنشاءات لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات» حسب مكان تنفيذ المشروع، وذلك اعتبارا من تاريخ تحقيقه.

- إعفاء كلي من المبلغ المقطوع الضريبي الموحد (IFU) أو الضرائب بموجب نظام الربح الحقيقي لفترة «03 سنوات أو 06 سنة أو 10 سنوات»، حسب موقع تنفيذ المشروع من تاريخ بدء التشغيل. يجوز تمديد فترة الإعفاء هذه لمدة سنتين عندما يتعهد المبادر بتوظيف ثلاثة (03) موظفين لمدة غير محددة.

- يؤدي عدم الالتزام بالالتزامات المتعلقة بعدد الوظائف التي تم إنشاؤها إلى سحب المنافع وتذكير بالرسوم والضرائب التي كان يجب دفعها.

- خصم ضريبي على الدخل العام (IRG) أو ضريبة أرباح الشركات (IBS) حسب الحالة، بالإضافة إلى الضريبة على النشاط المهني (TAP) في نهاية فترة الإعفاء، خلال السنوات الثلاث الأولى من الضرائب على النحو التالي:

- السنة الضريبية الأولى: تخفيض بنسبة 70%.
- السنة الضريبية الثانية: تخفيض بنسبة 50%.
- السنة الثالثة للضرائب: تخفيض بنسبة 2%.

المحور الثالث: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ وكالة أدرار

1. نشأة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب . فرع أدرار.

يعتبر فرع أدرار ANSEJ من بين الفروع الولائية التي تحتويها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، حيث فتح أبوابه 1998/08/20 الموافق لـ 27 ربيع الثاني سنة 1419هـ.

بحيث يضم هذا الفرع خمس ملحقات وهي:

- ملحقة أدرار: توجد بمقر الفرع (الولاية القديمة).
- ملحقة تيميمون: مقرها المقاطعة الإدارية تيميمون بمقر مفتشية العمل.
- ملحقة أولف: مقرها مدينة أولف.
- ملحقة برج باجي المختار: ملحقة المقاطعة الإدارية برج باجي مختار.

■ ملحقة رقان: مقرها مدينة رقان.

وتتلخص أهدافها في مايلي:

- تشجيع خلق النشاطات من طرف الشباب أصحاب المبادرات.
- تشجيع كل الأشكال والإجراءات الرامية إلى تغطية تشغيل الشباب.
- غرس تنمية روح المبادرة لدى المقاولين المدعمين من طرف الوكالة وغرس مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ضمن منظور استراتيجي أكثر تنظيم وفعالية.
- كما تلعب الوكالة دور مهم في إنشاء المؤسسات المصغرة الأمر الذي ينعكس على التشغيل بصفة عامة حيث ساهمت منذ انطلاق العمل الفعلي لها في خلق وتمويل مؤسسات مصغرة تزايدت بشكل تدريجي خلال السنوات التي تلت إنشائها، حيث استطاعت المساهمة في خلق فرص عمل جديدة وبنسب معتبرة على المستوى الوطني.

2. إحصائيات وكالة ANSEJ فرع أدرار في مجال إنشاء وتمويل المؤسسات

نحاول عرض إحصائيات عن وكالة ANSEJ فرع ولاية أدرار من خلال عرض عدد المؤسسات الممولة وأهم قطاعات النشاط التي تقوم الوكالة بتمويل المؤسسات وتوزيع المشاريع الممولة حسب نوع التمويل.

1.2 تطور عدد المؤسسات الممولة من طرف وكالة ANSEJ بأدرار خلال الفترة 2010-2019

يبين الجدول التالي عدد المؤسسات الممولة من طرف وكالة أدرار من الفترة 2010 إلى غاية 2019 ، كما يبين عدد المناصب المستحدثة من طرف هذه المؤسسات التي دعمت من طرف الوكالة.

الجدول رقم 03 : عدد المؤسسات الممولة من طرف وكالة ANSEJ بأدرار والمناصب المستحدثة

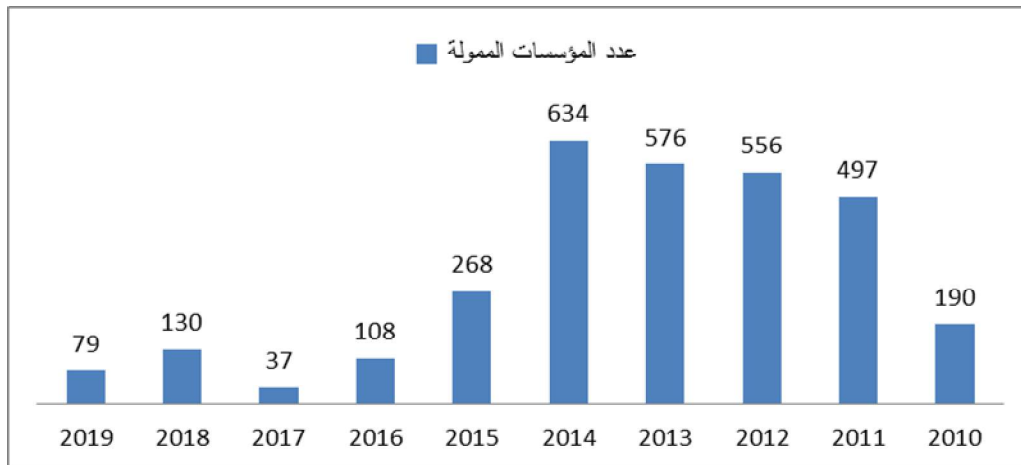
السنوات	عدد المؤسسات الممولة	عدد المناصب المستحدثة
2010	190	527
2011	497	991
2012	556	2436
2013	576	1633
2014	634	1806
2015	268	703
2016	108	296
2017	37	98
2018	130	364
2019	79	216
المجموع	3075	9070

المصدر: من إعداد الباحثان باعتماد على إحصائيات وكالة ANSEJ فرع أدرار

يلاحظ من الجدول أعلاه أن:

- وكالة ANSEJ فرع أدرار مولت منذ سنة 2010 الى غاية 2019 حوالي 3075 مشروع مما سمح لها باستحداث 9070 منصب شغل وبذلك تساهم في امتصاص البطالة في ولاية أدرار، حيث وصل ذروة التمويل سنة 2014 بـ 634 مؤسسة ممولة، وكذلك باستحداث ما عدده 1806 منصب شغل.
- ابتداء من سنة 2015 لوحظ انخفاض عدد المناصب المستحدثة وذلك راجع الى انخفاض في عدد المؤسسات الممولة من طرف وكالة أدرار. مما يؤثر على سوق العمل في الولاية.
- من سنة 2015 لوحظ انخفاض في المشاريع الممولة وذلك راجع الى تغيير في إستراتيجية الوكالة الوطنية في تمويل المؤسسات المدرة للثروة على غرار الفلاحة والصناعة والأشغال العمومية والخدمات ومشاريع، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 01: عدد المؤسسات الممولة من طرف وكالة أدرار من سنة 2010 الى غاية 2019



المصدر: من إعداد الباحثان بناء على معطيات الجدول رقم 03

2.2 توزيع المشاريع الممولة حسب الجنس: حسب وكالة ANSEJ فرع أدرار المشاريع الممولة من

سنة 2015 الى غاية 2019 كانت مقسمة بين الجنسين بنسب متفاوتة والجدول التالي يبين ذلك.

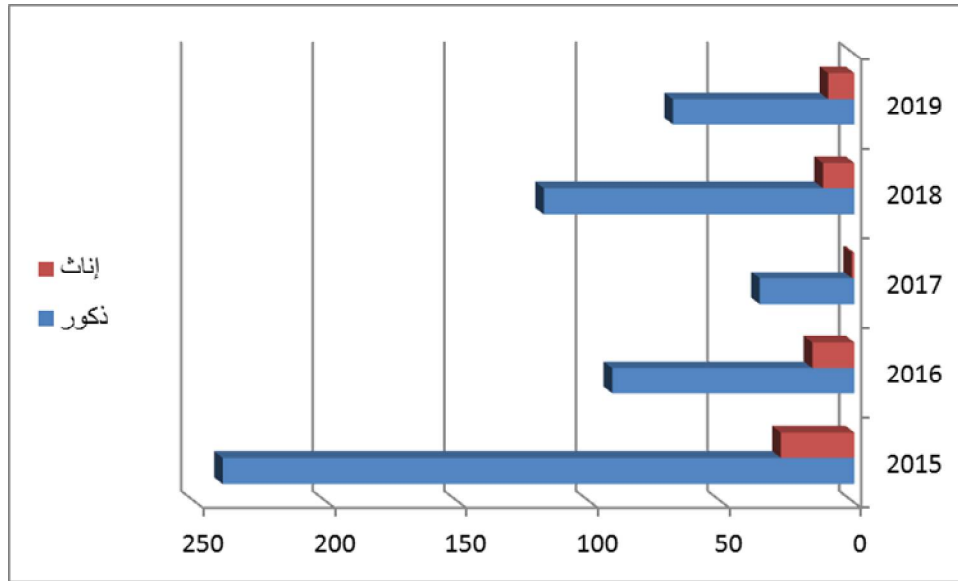
الجدول رقم 04: توزيع المشاريع الممولة حسب الجنس

السنوات	ذكور	إناث	نسبة الإناث %	مجموع المؤسسات الممولة
2015	240	28	10.44	268
2016	92	16	14.81	108
2017	36	01	2.70	37
2018	118	12	9.23	130
2019	69	10	12.65	79
المجموع	555	67	10.77	622

المصدر: من إعداد الباحثان باعتماد على إحصائيات وكالة ANSEJ فرع أدرار

الملاحظ من الجدول انه من سنة 2015 الى غاية سنة 2019 بلغت المشاريع الممولة من طرف الوكالة 622 مشروع مقسم بين (ذكور وإناث) حيث نسبة المشاريع الممولة للإناث بلغت 10.77% أي في حدود 67 مشروع وهي نسبة ضعيفة جدا، ونسبة المشاريع الممولة للذكور بلغت 89.33% أي في حدود 555 مشروع. مما يعنى أن جل المشاريع التي تمولها الوكالة هي مشاريع يسيطر عليها الذكور وذلك راجع الى طبيعة وعادات ولاية أدرار. والجدول التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم 02: توزيع المشاريع الممولة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الباحثان بناء على معطيات الجدول رقم 04

3.2 المشاريع الممولة من طرف ansez وكالة أدرار حسب قطاع النشاط الى غاية نهاية 2019

إن التطور الحاصل في عدد المشاريع الممولة ينجر عنه تنوع في القطاعات، فبعض القطاعات تزايد الاستثمار فيها والبعض الآخر تناقص في السنوات الأخيرة وذلك حسب طبيعة السوق وتوجه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. والجدول التالي يوضح مختلف القطاعات التي تم تمويلها من طرف وكالة ansez فرع أدرار من سنة 2011 الى 2019.

الجدول رقم 05: توزيع المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط من سنة 2011 الى سنة 2019

السنوات قطاع النشاط	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المجموع
الفلاحة	09	45	127	198	74	36	9	26	5	529
الحرف	58	96	60	81	25	22	03	04	10	359
الأشغال العمومية	51	57	54	96	37	16	4	7	24	346
الري	00	03	00	00	01	02	00	00	01	7
الصناعة	41	46	22	41	53	02	02	02	04	213
الصيانة	08	08	19	24	24	06	00	02	04	95
الأعمال الحرة	00	10	09	09	08	03	04	14	08	65
الخدمات	133	164	140	101	41	21	15	75	21	711
نقل البضائع	151	45	71	00	00	00	00	00	00	267
نقل المسافرين	37	53	71	36	01	00	00	00	02	200
نقل المبرد	09	29	03	48	04	00	00	00	00	93
المجموع	497	556	576	634	268	108	37	130	79	2885

المصدر: من إعداد الباحثان باعتماد على إحصائيات وكالة ANSEJ فرع أدرار
الملاحظ من الجدول أعلاه:

- أن مجموع المشاريع الممولة في مختلف القطاعات الاقتصادية بلغ 2885 مشروع خلال الفترة 2011 الى غاية 2019.

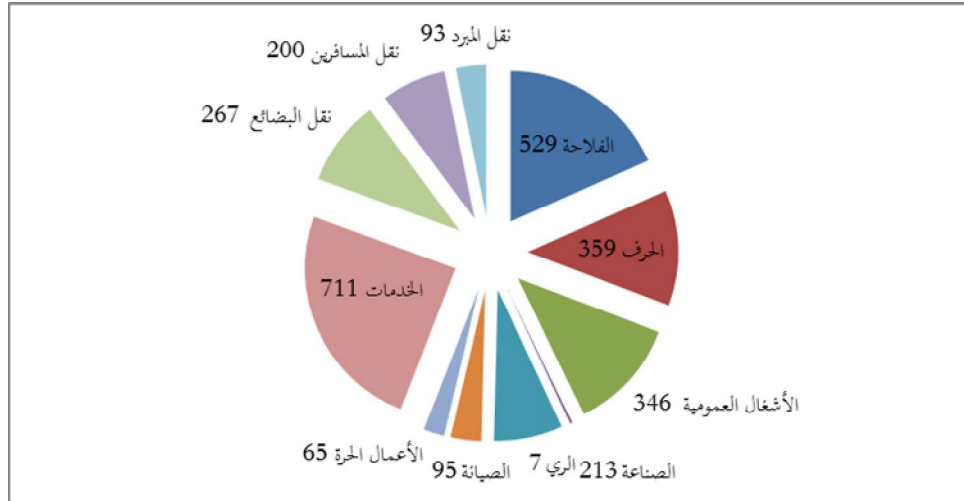
- إن قطاع الخدمات كان له نصيب الأسد من المشاريع الممولة من طرف وكالة أدرار خلال المدة الممتدة من 2011 الى غاية 2019 بـ 711 مشروع وذلك نظراً الى الطلبات الكبيرة من طرف الشباب لإنشاء مؤسسة خدمية مصغرة، وكذلك النقص الكبير التي كانت تعانيه الولاية.
- بالإضافة الى قطاع الخدمات هناك قطاعات أخرى نالت نصيبها من التمويل على غرار (الفلاحة والحرف والأشغال العمومية ، الصناعة ونقل البضائع ونقل المسافرين).

- هناك قطاعات كان لها نصيب ضعيف (الصيانة والأعمال الحرة ونقل التبريد) حيث لم تلقى الاهتمام الكبير من طرف شباب ولاية أدرار.

- من سنة 2015 تناقص تمويل المشاريع في مختلف القطاعات، وهناك بعض المشاريع ترفض الوكالة تمويلها بسبب التشبع في هذه القطاعات على غرار قطاعات (نقل البضائع ونقل المسافرين، نقل التبريد).

والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 03: المشاريع الممولة من طرف وكالة أدرار حسب قطاع النشاط من 2011 الى 2019



المصدر: من إعداد الباحثان بناء على معطيات الجدول رقم 05

4.2 عدد المؤسسات الممولة حسب نوع التمويل (الذاتي، الثنائي، الثلاثي) من 2010 الى 2019

سنحاول عرض عدد المشاريع الممولة حسب نوع التمويل سواء الذاتي أو الثنائي أو الثلاثي من طرف وكالة أدرار خلال الفترة 2019/2010

الجدول رقم 06 : عدد المشاريع الممولة حسب نوع التمويل (الذاتي، الثنائي، الثلاثي) خلال الفترة

2019/2010

السنوات	التمويل الذاتي	التمويل الثنائي	التمويل الثلاثي	المجموع
2010	00	26	164	190
2011	00	32	465	497
2012	00	24	532	556
2013	00	09	567	576
2014	00	06	628	634
2015	00	06	262	268
2016	00	04	104	108
2017	00	02	35	37
2018	00	05	125	130
2019	02	01	76	79
المجموع	02	115	2958	3075

المصدر: من إعداد الباحثان باعتماد على إحصائيات وكالة ANSEJ فرع أدرار

من الجدول يمكن أن نلاحظ:

—أن عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة بلغ 3075 مشروع خلال الفترة الممتدة من 2010 الى

2019.

- أغلب المشاريع الممولة من طرف الوكالة ممولة بتمويل ثلاثي حيث بلغ عدد المشاريع 2958 مشروع ما نسبته 96.19%.
- يوجد مشروعات تم تمويلهم بتمويل ذاتي وهو شبه نادر لأنه يحتاج من صاحب المشروع تمويل كامل المشروع بماله الخاص دون اللجوء الى الوكالة أو البنك.
- أما التمويل الثنائي فكان بحوالي 115 مشروع وهو كذلك يحتاج الى الأموال الخاصة لكن بدعم الوكالة.
- الملاحظ من سنة 2014 بدء الانخفاض في تمويل المشاريع سواء عن طريق التمويل الثنائي أو الثلاثي الى أن وصل سنة 2019 تمويل مشروع واحد عن طريق التمويل الثنائي و76 مشروع عن طريق التمويل الثلاثي.

خاتمة:

من خلال دراستنا نرى بان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عرفت اهتماما كبير في الآونة الأخيرة من طرف السلطات الجزائرية، حيث عرفت تطورا من سنة الى أخرى وتزداد من عام الى آخر، لما لها من دور تنموي من خلال المساهمة في الحد من مشكل البطالة باستحداث مناصب شغل وزيادة المساهمة في الناتج الداخلي الخام.

إن الدور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ يعد دورا مهما من حيث المساعدة في إنشاء وتمويل المؤسسات المصغرة، حيث حسب الإحصائيات كانت لها مساهمة في التخفيف من البطالة والرفع من روح الاستثمار والمقاولة لدى الشباب من خلال النصائح والدورات التكوينية لحاملي المشاريع.

النتائج:

-تلعب وكالة أدرار دورا مهما في استحداث مناصب الشغل وتمويل المشاريع التي تساهم في التنمية حيث مولت الوكالة 3075 مشروع، أدى ذلك الى استحداث 9070 منصب عمل خلال الفترة الممتدة من 2010 الى 2019.

-يعد قطاع الخدمات يعد أكبر قطاع استحوذ على أكثر عدد المشاريع الممولة بـ 711 مشروع، لذا وجب على الوكالة الاهتمام بالقطاعات الأخرى مثل الفلاحة والصناعة والصيانة من اجل زيادة الفعالية والحركية الاقتصادية لولاية أدرار.

-أكثر أنواع التمويل استقطابا للشباب هو التمويل الثلاثي حيث بلغت عدد المشاريع الممولة بهذا النوع من التمويل حوالي 2958 مشروع ما نسبته 96.19%، مما يفرض على الوكالة توضيح للشباب الأنواع الأخرى من التمويل والمزايا التي توفرها هذه الأنواع.

-الإكثار من الأيام الإعلامية والدورات التكوينية في ربوع الولاية للتعريف بدور الوكالة والعروض التي تقدمها، بهدف زرع روح المقابلة لدى الشباب وخاصة الإناث حيث تظهر الإحصائيات بان قرابة 11% من المشاريع الممولة تخص الإناث.

قائمة المراجع:

- القانون رقم 02/17 بتاريخ 10 جانفي 2017. (11 جانفي, 2017). القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 02 المادة 04 .
- القانون رقم 02/17 بتاريخ 10 جانفي 2017. (11 جانفي, 2017). القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 02 المواد 10/09/08 .
- القانون التنفيذي رقم 96/296 بتاريخ 08/11/1996. (11 سبتمبر, 1996). يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب . الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 52 المواد 02-03-04 .
- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. (بلا تاريخ). صيغ التمويل. تاريخ الاسترداد 20 08, 2020، من <http://ansej.org.dz>
- الوكالة الوطنية للنفايات. (بلا تاريخ). دليل إنشاء مؤسسة. تاريخ الاسترداد 28 08, 2020، من <https://www.and.dz>
- بربيش السعيد، شبلي دنيا. (يومي 28/27 نوفمبر 2017). تقييم دور هيئات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2004/2014 . ملتقى الوطني حول: تنافسية الصناعات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل التغيرات الدولية والإقليمية. جامعة قلمة.
- بن مسعود آدم. (2015/2016). ترقية ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. جامعة البليدة 02.
- حسيبة عليوات و أمينة صديقي. (مارس 2019). المقاولاتية كأسلوب للنهوض بالمشاريع الصغيرة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية البويرة . مجلة إقتصاديات الأعمال والتجارة ، المجلد 04 - العدد 01، 134-148.
- سلمى شيهب. (2019). الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ansej كآلية دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة وكالة قلمة-. مجلة القيمة المضافة للاقتصاديات الأعمال، المجلد 01، العدد 1 ، 104-117.

- سيد علي بلحمدي وآخرون. (2020). دعم وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدى الشباب الجزائري - حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 04 - العدد 01، 98-110.
- طرشي محمد. (جانفي 2015). العناقيد الصناعية كمدخل لتعزيز مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية العدد 13 ، الصفحات 03-16.
- ميساء حبيب سليمان ،سمير العبادي. (الطبعة الأولى 2017). المشروعات الصغيرة وأثرها التنموي. عمان الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
- هالة سليمة. (2017). هيئات الدعم والتمويل ودورها في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (دراسة تقييمية للفترة 2004/2014)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع أدرار.
- عبد الصمد بن عبد الرحمان وآخرون. (سبتمبر 2017). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنويع الاقتصادي دراسة احصائية لحالة الجزائر 2007-2016 . مجلة الاقتصاد وإدارة الاعمال، المجلد 01 العدد 04، 59-74.
- لمريني نجلاء وعبد الجليل جلايلة. (جوان 2017). مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ في الحد من البطالة. مجلة الاقتصاد وإدارة الاعمال، المجلد 01 العدد 03، 67-86.
- وهيبة ختيري ومحمد فودو. (ديسمبر 2017). دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية من الجانب الاقتصادي و الاجتماعي. مجلة الاقتصاد وإدارة الاعمال، المجلد 01 العدد 05، 129-148.

- Ministère de l'Industrie, , de la P. et de la P. (2019). - *Bulletin d'information Statistique de la PME*. Retrieved from Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes Economiques et des Statistiques website: <http://www.mdipi.gov.dz/>